تقرير الدورة الثامنة من اجتماع الطاولة المستديرة للحكومات والهيئات الناظمة العربية في منطقة الشرق الأوسط
عمان ٩ نوفمبر ٢٠٢٤

استضافت هيئة تنظيم قطاع الاتصالات في الأردن بالتعاون مع منظمة "رايب إن سي سي"، السجل الإقليمي للإنترنت في أوروبا والشرق الأوسط وأجزاء من آسيا الوسطى، النسخة الثامنة من اجتماع الطاولة المستديرة المخصصة لمناقشة البنى التحتية والسياسات العامة للإنترنت في الدول العربية في منطقة الشرق الأوسط، وذلك في 19نوفمبر الجاري في فندق الفور سيزنز في العاصمة الأردنية عمان حيث ضم الاجتماع وفوداً حكومية رفيعة المستوى، بما في ذلك وزراء الاتصالات وتقنية المعلومات ورؤساء ومدراء من الهيئات الناظمة من 7 دول عربية.

ركز اجتماع هذا العام، الذي أقيم تحت عنوان "تعزيز بنية الإنترنت والحوكمة لمستقبل رقمي مرن في الدول العربية"، على التحديات والفرص المتعلقة ببناء إنترنت مستدام وآمن في الدول العربية. وهدف الاجتماع الى استكمال مباحثات ومناقشات طاولة دبي المستديرة العام الماضي والتي تشمل تعزيز التعاون والشراكة في تطوير البنية التحتية الرقمية للإنترنت ومناقشة سياسات وحوكمة الإنترنت.

تضمنت الجلسة الافتتاحية كلمات ترحيبية من عطوفة المهندس بسام السرحان، الرئيس التنفيذي لهيئة تنظيم قطاع الاتصالات في الأردن؛ وسعادة هانس بيتر هولن، المدير التنفيذي لمنظمة "رايب إن سي سي"؛ وسعادة الدكتور خالد والي، الوزير المنتدب، مدير إدارة تنمية الاتصالات وتقنية المعلومات في جامعة الدول العربية؛ ومعالي الدكتور واعد عبدالله باذيب، وزير الاتصالات وتقنية المعلومات في اليمن إضافة إلى ممثلين كبار من مصر، البحرين، عمان، والإمارات العربية المتحدة.

في كلمته الافتتاحية، أكد المهندس بسام السرحان على أهمية الجهود المشتركة لدعم الاقتصادات الرقمية في المنطقة قائلاً: "بناء بيئة شاملة وتعاونية أمر ضروري لتحقيق الوعود التي يقدمها الإنترنت. تمثل الطاولة المستديرة الثامنة للحكومات والهيئات الناظمة العربية منصة حيوية لتبادل الأفكار وتعزيز البنية التحتية للإنترنت في المنطقة العربية. لقد برزت الأردن كدولة رائدة في تبني بروتوكول الإنترنت الإصدار السادس(IPv6) ، حيث تفوقت شبكاتنا على أداءIPv4 ، مما وضع المملكة ضمن الدول المتقدمة عالميًا في سرعات الإنترنت. إن تعاوننا مع منظمة "رايب إن سي سي" يسهم بشكل كبير في دعم وتعزيز أمان الإنترنت، وخلق فرص للنمو الاقتصادي من خلال تقنيات حديثة مثل IPv6 والجيل الخامس.

من جانبه، اشار هانز بيتر هولن، المدير التنفيذي والمدير العام لمنظمة "رايب إن سي سي" إلى التقدم الحاصل في المنطقة في تطوير شبكات الانترنت، وقال:" نحن في عمان نواصل الحوار والبناء على النقاشات السابقة، مركّزين على تعزيز مرونة الإنترنت وأمنه في المنطقة العربية. لقد شهدت المنطقة هذا العام تقدمًا ملحوظًا في نشر بروتوكول الإنترنت الإصدار السادس (IPv6)وأمن التوجيه الشبكي (RPKI). هذه التطورات لا تساهم فقط في تعزيز الاتصال والتعاون، بل تحفز النمو الاقتصادي وتشجع الابتكار. نحن ملتزمون في منظمة 'رايب إن سي سي' بدعم الحكومات والهيئات التنظيمية وأصحاب المصلحة من خلال بناء القدرات، وتوفير الدعم الفني، وأدوات القياس الضرورية لضمان بنية تحتية رقمية قوية وآمنة."

وأكد الدكتور خالد والي، الوزير المفوض ومدير إدارة تنمية الاتصالات وتقنية المعلومات في جامعة الدول العربية، على الفجوة الرقمية بين الدول العربية في المجال الرقمي معلقا": إن التحول الرقمي في الدول العربية يتطلب بنية تحتية قوية ومتطورة، وهو ما يمثل تحديًا كبيرًا خاصة للدول التي تعاني من ضعف في البنية التحتية والفجوة الرقمية. في جامعة الدول العربية، نعمل بتناغم مع منظمة 'رايب إن سي سي' لدعم الدول العربية في تطوير بنيتها التحتية الرقمية وتنفيذ الأجندة الرقمية العربية. وقد أثمر تعاوننا مع المنظمة عن نجاحات هامة، لا سيما في دعم ونشر استخدام بروتوكول الإنترنت الإصدار السادس وتعزيز أمن الشبكات. كما أننا نعمل على مبادرات جديدة، مثل توسيع استخدام أدوات قياس الإنترنت لتحسين استقرار وأمان الشبكات في المنطقة. نأمل أن تسهم هذه الجهود في مستقبل رقمي مستدام وآمن للدول العربية."

ودعا معالي الدكتور واعد عبدالله باذيب، وزير الاتصالات وتقنية المعلومات في اليمن خلال كلمته، أن اليمن ورغم الظروف الصعبة التي خلفتها الحرب المستمرة منذ عشر سنوات، يسعى لتحقيق قفزة نوعية في قطاع الاتصالات. وأشار إلى الإنجاز

المتمثل في إطلاق خدمات ستارلينك للإنترنت الفضائي كأول دولة عربية تقدم هذه الخدمة، معبراً عن تطلعات اليمن لتحقيق السلام والتنمية المستدامة في القطاع الرقمي. وقال:" ان التحول السريع و المتغيرات الاقتصادية العالمية و التطور الكبير و المتسارع التي يشهدها قطاع الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات يتطلب منا بذل المزيد من الجهد و التعاون المشترك لتحقيق النجاح المنشود لجميع بلدان و دول المنطقة العربية."

من جهتها، استعرضت المهندسة كرستين عريضة، عضو مجلس الإدارة ومستشار رئيس الجهاز للشؤون الاستراتيجية، الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في جمهورية مصر العربية جهود الدولة في تهيئة البنية التحتية حيث أطلقت خدمات الجيل الخامس ترسيخاً لتطبيق الثورة الصناعية الرابعة. وأكدت ان الادارة المصرية حرصت على نقل المعرفة واستخدام التكنولوجيا ودعت الى تجنب الازدواجية والمشاركة بالمحافل الدولية ولا سيما فعالية المنتدى العالمي للإنترنت الذي سيعقد بديسمبر بالرياض. وأوضحت كذلك أن على واضعي السياسات التعاون من أجل القطاع وتعزيز الشراكات الجديدة خاصة لمواجهة تحديات الأمن السيبراني. واختتمت كلمتها بدعوة الدول الأعضاء للطاولة لعقد الطاولة المستديرة التاسعة في جمهورية مصر العربية ليكتمل حضور جميع الدول العربية من الشرق الأوسط وافريقيا.

كما تحدّث أكد المهندس عبد الرحمن المرزوقي، المدير العام بالإنابة لهيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية بدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث شدد خلال كلمته على أهمية الإنترنت كعصب رئيسي للتنمية الاقتصادية مثمناً جهود هيئة الاتصالات في الأردن لعقد هذا الحدث. وأشار المهندس عبد الرحمن إلى ريادة دولة الإمارات في تطوير البنية التحتية للاتصالات منذ 25 عاماً، حيث وضعت استراتيجية شاملة لإنشاء مدينة متخصصة بالإنترنت والاستثمار في تقنيات المستقبل. كما أوضح: "حددنا في الإمارات ثلاث أولويات رئيسية على مستوى الدولة، وكان القطاع الرقمي في مقدمتها لما له من أهمية في دعم الاقتصاد والتخطيط المستقبلي وتمكننا من تحقيق مراتب متقدمة في مجالات مثل الجيل الخامس، الألياف الضوئية، الحوسبة السحابية، وبناء مراكز البيانات، معتبراً أن الاستثمار في الذكاء الاصطناعي سيكون له أثر كبير في تعزيز التنافسية الاقتصادية". كما دعا إلى تعميم تجربة الإمارات في الاستثمار في الذكاء الاصطناعي وتقنيات البلوكشين على الدول العربية، مشدداً على استعداد الإمارات للتعاون مع الدول الشقيقة لتحقيق فرص استثمارية واعدة.

وأكد السيد عمر بن عبدالله القتبي، نائب الرئيس لقطاع تنظيم الاتصالات في هيئة تنظيم الاتصالات بسلطنة عمان، أن الاجتماع يمثل منصة حيوية للتواصل وتبادل التجارب بين الحكومات لمعالجة تحديات العصر الرقمي. واستعرض القتبي مبادرات عمان الرقمية، بما في ذلك البرنامج الوطني للاقتصاد الرقمي الذي يركز على تسريع الحكومة الذكية، وتعزيز المجتمع الرقمي، ورقمنة الأعمال. كما أشار إلى التعاون المثمر بين هيئة تنظيم الاتصالات ومنظمة RIPE NCC في تعزيز بروتوكول IPv6 وتنظيم فعاليات مثل مؤتمر MENOG المرتقب في ديسمبر 2024، مؤكداً على أهمية التعاون الدولي لدعم الاقتصاد الرقمي. وقال:" تؤمن سلطنة عمان بأن التعاون الدولي أمرًا أساسيًا وحجر الأساس للتقدم، فهيئة تنظيم الاتصالات منفتحة على الشراكات مع المجتمع الدولي وكافة أصحاب المصلحة، من أجل تعزيز تبادل المعرفة وتطبيق أفضل الممارسات لتحديد الفرص ومعالجة التحديات التي يقدمها الإنترنت ."

بدوره، شدد المهندس محمد عبد الله النعيمي، مدير إدارة التكنولوجيا وأمن الشبكات، هيئة تنظيم الاتصالات، البحرين على أهمية تعزيز بنية الإنترنت وحوكمتها لتحقيق استدامة رقمية واقتصادية في المنطقة. وأشاد النعيمي بالتعاون الإقليمي بين الهيئات، مثنيًا على دور الأردن في استضافة الحدث وجهود هيئة تنظيم قطاع الاتصالات الأردنية ومنظمة رايب ان سي. كما شدد على ضرورة مواصلة العمل المشترك بين الحكومات والقطاع الخاص لتعزيز الأمن الرقمي، دعم الابتكار، وتحقيق المساواة في الوصول إلى الإنترنت، معتبراً أن هذه الجهود هي الأساس لتحسين جودة الحياة وفتح آفاق التنمية المستدامة في المنطقة. وقال:" هذه المبادرة التي انطلقت في مملكة البحرين في سبتمبر 2017 توفر لنا جميعًا منصة نقاش حيوية وضرورية لتعزيز تنسيق الجهود المشتركة وبناء استراتيجيات مبتكرة تسهم في تطوير قطاع الاتصالات والانترنت".

وقال بيوتر سترزيفسكي، عضو المجلس التنفيذي لمنظمة رايب إن سي، في ختام الجلسة الافتتاحية أن التحول الرقمي الذي تشهده المنطقة العربية يوفر فرصًا هائلة إلى جانب تحديات كبيرة. في منظمة "رايب إن سي"، نلتزم بدعم هذا التحول من خلال تعزيز التعاون، ومشاركة الخبرات، وتقديم حلول عملية لضمان إنترنت آمن وشامل. بناء بنية تحتية رقمية مرنة يتطلب شراكات تجمع بين الحكومات والهيئات التنظيمية والقطاع الخاص والمجتمع التقني لضمان نظام إنترنت مستدام. تُعد مناقشات اليوم فرصة لمشاركة الأفكار واستكشاف طرق مبتكرة للتعاون، مما يمهد الطريق لمستقبل أكثر اتصالًا ومرونة في المنطقة العربية.

وساهم خبراء "رايب إن سي سي" في نقاشات اجتماع الطاولة المستديرة، حيث استهل الدكتور شفيق شيا والمهندس هشام ابراهيم مشاركتهم في الجلسة الاولى بمناقشة آفاق التعاون مع الحكومات، وعرض التحديات التي تطرقت إليها النسخة السابعة من اجتماع الطاولة المستديرة إلى جانب الخطوات المتخذة خلال العام استجابةً لهذه التحديات. كما تطرقوا الى الجهود التي تبذلها منظمة "رايب ان. سي. سي"، مشيرين إلى الدعم والجهود والمبدرات التي تقدّمها والتي تشمل توفير برامج دعم متخصصة لمختلف الدول، بالإضافة إلى أهمية مشاركة الإحصاءات والتقارير حول الانترنت لدعم صُنّاع السياسات والجهات التنظيمية في الدول العربية لمواكبة التغيرات المتسارعة والابتكارات التكنولوجية.

وقدّم المهندس جاد الشام، المدير الإقليمي للبرامج لدى منظمة "رايب إن سي سي"، أحدث البيانات والاتجاهات الإقليمية، بما في ذلك نشر بروتوكول عناوين الإنترنت (IPv6)، والبنية التحتية للمفتاح العام (RPKI)، وأمن التوجيه الشبكي، ونقاط تبادل الانترنت والاتصال البيني. كما سلط الضوء على التقدّم الذي أحرزته دول عربية عدّة منذ اجتماع الطاولة المستديرة السابق في نشر واستخدام بروتوكول عناوين الإنترنت (IPv6) وأمن التوجيه الشبكي، فضلاً عن المبادرات التي نظمتها "رايب ان. سي. سي" والجهود في هذه المجالات وفرص التعاون بين الدول والمنظمة لتحقيق المزيد من الإنجازات والنجاح. وقدمت المهندسة مها المعشـــر من قسم الدراسات والبحوث التنظيمية في هيئة تنظيم الاتصالات في الأردن قصة نجاح الأردن برحلة تهيئتها للإصدار السادس لبرتوكول الانترنت.

وتناولت الجلسة الثانية أحدث المبادرات والتطورات في مجال حوكمة الإنترنت والسياسات العامة، حيث تم استعراض محطات بارزة مثل WSIS+20، GDC، ITU، NetMundial، The Summit of the Future، و IGF. وشهدت النقاشات تبادل قصص النجاح والجهود المبذولة عربياً، مع التركيز على التحديات التي تواجه الدول في الانخراط الفعّال بهذه المبادرات. وأبرز المشاركون الدور المحوري للتعاون العربي وأهمية صياغة سياسات استشرافية متكاملة لتعزيز بيئة رقمية آمنة ومستدامة. كما تخلل الجلسة حوار مفتوح لاستكشاف آليات جديدة للتعاون الإقليمي بين الحكومات وأصحاب المصلحة وفرص تعزيز مكانة الدول العربية على الساحة العالمية لحوكمة الإنترنت.

التوصيات:

تمثل هذه الطاولة المستديرة خطوة مهمة وثابتة في المسيرة نحو الاستمرار في التعاون بين الحكومات والهيئات الناظمة العربية ومنظمة رايب ان سي سي لمستقبل أكثر اتصالاً وأمناً للإنترنت في المنطقة، حيث أسفرت المناقشات عن مجموعة من التوصيات التي تم تنظيمها ضمن ستة محاور رئيسية.

1. التعاون والتنسيق

أكد المشاركون على أهمية تعزيز التعاون العربي الإقليمي والدولي في مجال حوكمة الإنترنت. على المستوى الإقليمي، دعت الوفود إلى تحسين التشبيك والاتصال بين الدول العربية حيث يتم حالياً توجيه أكثر من 80٪ من حركة الإنترنت عبر أوروبا. كما شددت على أهمية المجموعة العربية المعنية بشؤون الإنترنت لتوحيد هذه الجهود، من خلال دعم وتحديث نشاط هذه المجموعة والسعي لتوحيد الجهود ضمن الأجندة الرقمية العربية.

ودعت الدول العربية في منطقة الشرق الأوسط إلى لعب دور أكثر نشاطاً مع الدول العربية في أفريقيا، واقترحت توسيع نطاق الورش التدريبية وتنمية القدرات الحكومية واستخدام أدوات تقييس RIPE NCC بالتعاون مع AFRNIC لتشمل الدول العربية الافريقية.

وفي هذا السياق، وجه الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في جمهورية مصر العربية دعوة لاستضافة النسخة التاسعة من الطاولة المستديرة في نوفمبر/ديسمبر ٢٠٢٥ في مصر.

2. بناء القدرات والتدريب

تعد تنمية القدرات الفنية وتقديم برامج تدريبية مستهدفة من الأولويات لتعزيز القوى العاملة الماهرة في المنطقة العربية. شملت التوصيات التعاون مع الهيئات الناظمة لإدخال برامج التعليم إلكترونية حول بروتوكول الانترنت الإصدار السادس لطلاب الجامعات والعاهد التقنية، إلى جانب دعوة موظفي الهيئات الناظمة والوزارات ذات الصلة الى الولوج واستخدام منصة رايب الاكاديمية والاستفادة من المواد وورش العمل المسجلة لتطوير قدراتهم وخبراتهم في عدة مجالات واهمها حوكمة الانترنت.

3. **تطوير السياسات والحوكمة**

ركزت التوصيات على تطوير أطر سياساتية متماسكة لمعالجة تحديات حوكمة الإنترنت والسياسات العامة. اقترحت الوفود وضع موقف وإجراءات موحدة على المستوى العربي لتنفيذ الميثاق الرقمي العالمي(GDC) ، والتنسيق بين الهيئات التنظيمية المختلفة فيما يتعلق بتنفيذ أجندة GDC و WSIS+20

كما دعت إلى إدراج هذه المبادرات ضمن جدول أعمال فق عمل الجامعة العربية لتعزيز استمراريتها. وأوصى المشاركون بتعزيز مشاركة أصحاب المصلحة من خلال مشاورات مفتوحة تتيح سماع الآراء التقنية قبل اتخاذ أي قرارات او وضع أي تشريعات تنظيمية قد تسبب في تجزئة الانترنت. وأكدوا على ضرورة التفريق بين قضايا البنية التحتية للإنترنت والتحديات الأخرى مثل الأمن السيبراني وتنظيم المحتوى والذكاء الاصطناعي.

4. **البنية التحتية والاتصال**

شددت المناقشات على أهمية تعزيز حركة المرور المحلية داخل المنطقة العربية لتقليل الاعتماد على أوروبا. وأوصت الوفود بخلق بيئات تنافسية مدعومة بحوافز لتشجيع الاستضافة المحلية للمحتوى وتوجيه حركة المرور داخل المنطقة. كما تم التأكيد على أهمية تعزيز المرونة والأمن في البنية التحتية، واستخدام الإحصاءات والتقارير لتحديد الفجوات وتوجيه الجهود لتحسين الاتصال.
كما تم التأكيد على ضرورة التوعية بأهمية تبني بروتوكول IPv6 ومعالجة أسباب تأخر المشغلين في الانتقال إليه.

5. **مشاركة المعلومات وأفضل الممارسات**

تعد مشاركة المعرفة وتبادل أفضل الممارسات أمراً أساسياً لدفع عجلة التطوير. أوصى المشاركون بإنشاء قائمة بريدية تضم نقاط اتصال من الحكومات والهيئات الناظمة ومنظمة رايب ان سي موجهة لمناقشة قضايا حوكمة الانترنت والسياسات العامة لتعزيز التواصل والتنسيق ومشاركة التقارير والإحصاءات وأفضل الممارسات والنماذج والاستراتيجيات الناجحة. بالإضافة إلى ذلك، أكدوا على أهمية استخدام أدوات تقييس الانترنت للحصول على رؤى قيّمة لتحسين الأداء.

6. **التخطيط الاستراتيجي**

أوصت الوفود بتبني رؤية طويلة الأمد ونهج استباقي في التخطيط لمواجهة تحديات التشبيك والاتصال والحوكمة المستقبلية. وأكدت على أهمية التخطيط المسبق، لضمان القدرة على التكيف مع الاحتياجات المتطورة وتأمين البنية التحتية الرقمية. وشددت على ضرورة دعم المبادرات التشاركية مثل المائدة المستديرة التي تناقش مواضيع هامة تتماشى مع الأولويات الوطنية والإقليمية.

أخيرا"، نثمن جهود منظمة رايب ان سي سي ومشاركة أصحاب السعادة والمعالي والوفود والضيوف الكرام ونشيد بالحوارات والنقاشات الرفيعة المستوى في هذا الاجتماع، ونرحب بمقترحاتكم وتوصياتكم القيمة. نأمل ان تشكل هذه التوصيات خريطة طريق لتعزيز التعاون، وتقوية البنية التحتية للإنترنت، وبناء مستقبل رقمي شامل ومستدام لدولنا وللمنطقة العربية.

وعلى أمل اللقاء بكم في النسخة التاسعة من اجتماع الطاولة المستديرة للحكومات وهيئات تنظيم الاتصالات العربية العام المقبل في جمهورية مصر العربية.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير...

عطوفة المهندس بسام السرحان
الرئيس، هيئة تنظيم الاتصالات
الاردن